

طالبات المعارضة ووحدات الحماية بمؤازرة الجيش السوري في تحالف ضد «داعش»

ما الهدف من دعوة موسكو إلى تعاون إقليمي لمواجهة الإرهاب؟



وأردف قائلاً: «إذا كانت هذه المنظمة ترى أن هناك سبباً لزيادة فعالية الجهود المشتركة لمحاربة الخطر الإرهابي، فسنرحب بذلك. وعندما سيتم تشكيل هيئات معنية، وإذا كان دعماً لها ضرورياً، وبالدرجة الأولى، الدعم السياسي والقانوني بما في ذلك في إطار مجلس الأمن الدولي، فسندعم مثل هذا الدعم، طبعاً».

هذه الدعوة الروسية سبقتها دعوة من الرئيس فلاديمير بوتين لجمع دمشق والرياح في تحالف ضد «داعش»، فقد أعلنت موسكو الانتماء لـ 29 حزباً رغبنا في جمع دمشق والرياح في تحالف واسع ضد تنظيم الدولة الإسلامية يشمل أيضاً تركيا والأردن. هذه الرغبة عبر عنها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال لقائهما وزير الخارجية السوري وليد المعلم في موسكو.

وكشف الرئيس الروسي أن موسكو تتلقى خلال اتصالاتها مع دول المنطقة التي تربطها بها علاقات طيبة جداً، إشارات تدل على استعداد تلك الدول للإسهام بقسطها في مواجهة الشر الذي يمثلته «داعش». وأوضح أن ذلك «يتعلق بتركيا والأردن والسعودية».

وأكد أن موسكو مستعدة لدعم دمشق إذا اتجهت الأخيرة إلى الدول في حلف مع دول أخرى في المنطقة، بما فيها تركيا والأردن والسعودية، لمحاربة تنظيم «داعش» الإرهابي. وأقر أن تشكيل مثل هذا الحلف يعد مهمة صعبة التنفيذ، نظراً للخلافات والمشاكل التي شابته العلاقات بين الدول.

وقال مخاطباً المعلم: «إذا اعتبرت القيادة السورية هذه الفكرة مفيدة وممكنة، فإننا سنبدل كل ما بوسعنا من أجل دعمكم. ونحن سنستعد على علاقاتنا الطيبة مع جميع الدول في المنطقة لكي نحاول على الأقل تشكيل مثل هذا التحالف».

وأعرب الرئيس الروسي عن قناعته بأن «مكافحة الإرهاب والمظاهر الغاية في التطرف تتطلب توحيد جهود كافة دول المنطقة».

ودعا الرئيس الروسي جميع الأصدقاء جميعاً «بمن فيهم الأصدقاء في سورية، إلى بذل الجهود القصوى لإقامة حوار بناء مع جميع الدول المهتمة بمحاربة الإرهاب».

أوضحت موسكو أن مبادرتها بشأن تشكيل تحالف لمكافحة «داعش» تخص جميع دول الإقليم، بما فيها سورية جيشاً ومعارضة مسلحة إضافة إلى وحدات الحماية الكردية.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع وزير خارجية لوكسمبورغ جان أسليورن في موسكو أمس: «اقترح الرئيس الروسي على جميع دول المنطقة توحيد جهودها، وهذا يخص سورية أيضاً، والجيش السوري والمعارضة السورية، بما في ذلك المعارضة المسلحة التي تدعو إلى الحفاظ على سورية دولة موحدة ذات سيادة وطابع علماني من دون أي مظاهر تطرف تضمن حقوقاً متساوية لمختلف المكونات الإثنية والطائفية».

وأضاف الوزير أن هذه المبادرة تخص أيضاً أكراد سورية، ودولاً أخرى بما فيها العراق وإيران وتركيا والسعودية.

وأكد الوزير أن روسيا لا تحاول فرض مشاريع على أحد، لكنها ترى أن الخلافات والتناقضات الموجودة بين دول المنطقة تصرف اهتمامها عن المهمة الرئيسية المتمثلة في محاربة الإرهاب.

واعتبر أن تصفية الحسابات بين الدول ليست من الأمور ذات الأولوية التي يمكن تأجيلها طالما يتطلب الوضع توحيد جهود الجميع لمحاربة الإرهاب.

واعتبر لافروف أن الهدف الرئيسي يكمن حالياً في إيقاف «داعش» ومنعه من إقامة ما يطلق عليه «الخلافة».

وذكر الوزير أن روسيا منفتحة على إجراء مناقشات ومشاورات مع الدول بداخل المنطقة وخارجها ومع جميع اللاعبين القادرين على المساهمة في مكافحة الإرهاب.

وقال إن الجانب الروسي سيرحب وسيدعم أية مبادرات ترمي إلى تحسين الإجراءات الموجهة ضد «داعش»، بما في ذلك مبادرات جامعة الدول العربية.

وفي شأن فكرة تشكيل قوة عربية مشتركة وإمكانية استخدامها لمحاربة «داعش»، أعاد الوزير الروسي إلى الأذهان أن هذه الفكرة مطروحة للنقاش منذ وقت طويل، علماً أن الجانب المصري هو من قدمها للمرة الأولى.

مسلحو الزبداني يتفاوضون للانسحاب والجيش السوري يصد هجوم حلب

تركيا تكثف تعزيزاتها العسكرية على الحدود



أعلن نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف أن هناك احتمالاً لعقد لقاء تشاوري سوري - سوري ثالث في موسكو ولكن موعد لم يحدد بعد. وقال: «إن روسيا لا تستبعد إمكانية عقد لقاء ثالث بين الأطراف السورية على رغم أنه لم يتم تحديد موعد نهائي بعد أو وضع جدول زمني لذلك»، معلناً استعداد روسيا لاستضافة مثل هذا اللقاء.

وأشار المسؤول الروسي إلى أن هناك اتصالات تجرى في شكل يومي من أجل هذا الموضوع لافتاً إلى زيارة وزير الخارجية السوري وليد المعلم إلى موسكو قبل أيام.

ميدانياً، أفادت مصادر خاصة لـ «البناء» بأن المسلحين المنتشرين في الزبداني يتفاوضون مع الجيش السوري لتأمين انسحابهم إلى منطقة سرغايا من دون قتال، وذلك بعد تقدم لوجيات المغاوير في الجيش السوري داخل بعض أحياء المدينة.

وكان الطيران الحربي السوري قد استهدف البساتين وتحصينات للمسلحين في الزبداني باكراً من 20 غرارة، وسط قصف مدفعي وصاروخي مكثف لتحركاتهم.

وفي السياق، تواصلت الاشتباكات العنيفة على محاور باليرمون وشيخان ومحور القلعة في حلب القديمة، إضافة إلى محور جمعية الزهراء التي أسفرت الاشتباكات فيها عن مقتل عدد كبير من المسلحين بينهم شينانيون، في حين واصلت

الطيران الحربي السوري والمدفعية استهداف خطوط المسلحين باتجاه الحدود التركية، كما درت اشتباكات متقطعة بين الجيش السوري والمسلحين في مناطق حلبيصة والجبول ودير حافر (النتمة ص14)

التجاذبات السياسية الإقليمية وحرب الخفافيش

لمى خير الله

خمس سنوات ولم يعرف الوطن العربي الهدوء والسكينة منذ إطلاق ما سمي بالربيع العربي الذي ألقى بظلاله على مشهد باتت الحدود فيه شبه ملغاة، حيث أصبح الإرهاب عبءاً للحدود وحتى القارات، ولتأخذ مصر صدارة الأحداث الدبلوماسية بفعل تنظيمات أثبتت قدرتها على إلغاء الحدود الدولية المصطنعة ولتعلو قوتها المحاولات المبذولة كافة لإزالة ما رُسم على خرائط سايكس - بيكو.

الأول من تموز يوم دام في مصر من سيناء إلى 6 أكتوبر، والذي أودى بحياة 126 شخصاً، في مواجهات بين الجيش ومسلحين في سيناء، واشتباكات بين الشرطة وعناصر من جماعة الإخوان المسلمين في مدينة 6 أكتوبر، إذ أعلن تنظيم أنصار بيت المقدس الذي غير اسمه إلى «ولاية سيناء» إثر مبايعته لتنظيم «داعش» ومسؤوليته عن الهجمات الدامية، التي شهدتها منطقة شمال سيناء، كما أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة في بيان لها مقتل 100 إرهابي على الأقل و17 عسكرياً في اشتباكات عنيفة بمدينة الشيخ زويد.

هذا وقصفت طائرات إف 16 وطائرات الهليكوبتر من طراز أباتشي المصرية أهدافاً في المنطقة الاستراتيجية المتاخمة لإسرائيل، وقطع غزة والتي تطل على قناة السويس، ما يشير إلى ضراوة الاشتباكات وعنفها.

وكالة الأنباء الفرنسية نقلت عن مسؤول كبير في الجيش المصري قوله: «إنها حرب المارك لا تزال جارية»، وأضاف أن الأمر غير مسبوq بالنسبة إلى عدد الإرهابيين ونوعية الأسلحة المستخدمة، وجاء في بيان الجيش المصري بأنه لن يوقف عملياته «حتى يتم تطهير سيناء من جميع البؤر الإرهابية»، بعد تردد أبناء عن مقتل عشرات العسكريين والمدنيين، وإعلان «ولاية سيناء» الهجوم على 15 نقطة أمنية.

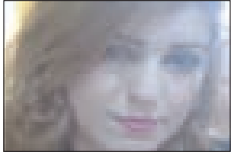
في الوقت نفسه، أعلنت وزارة الداخلية المصرية، مقتل مسؤول لجان العمليات النوعية في جماعة الإخوان المسلمين و8 عناصر قيادية أخرى في تبادل لإطلاق النار مع قوات الشرطة في مدينة 6 أكتوبر بمحافظة الجيزة.

وتزامن المشهد الدموي مع إعلان مجلس الوزراء المصري إقرار قانون مكافحة الإرهاب، على خلفية اغتيال النائب العام في مصر هشام بركات، ورفع إلى الرئيس عبدالفتاح السيسي، وتضمن القانون بنداً ينص على عدم مسألة القائم على تنفيذ أحكام قانون الإرهاب إذا استعملوا القوة في تطبيقه.

بالتوازي أكد العميد محمد سمير المتحدث العسكري، أن الوضع في سيناء تحت سيطرة القوات المسلحة بنسبة 100 في المئة. قائلاً لا قوة على وجه الأرض بوسعها السيطرة على ميليمتر بسيناء.

بقلق وترقب تنجّه انظار «إسرائيل» على حدودها مع سيناء، حيث برز تعليق لرئيس الوزراء، بنيامين نتانياهو، قال فيه: «إسرائيل» ومصر في خندق واحد وأن الإرهاب «بدا يقرع الأبواب»، فيما أكد العاهل السعودي سلمان بن عبد العزيز وقوف المملكة إلى جانب مصر في مواجهة كل من يستهدف أمنها واستقرارها، ما يضع مصر أماماً على مفترق طرق بالسياسات بين التجاذب الإخواني الوهابي وبين صعوبة امتلاك القرار في ظل تبعية الأمن المالي المصري للسعودية وأخر يمثل بالدعم اللوجستي القطري والتركي لـ «الإخوان» الذي ظهر أحد مفاعيله باتهام قطر بدعم الإرهابيين على خلفية مذبحه الأقباط المصريين في ليبيا، فكيف سيكون مسرح التجاذبات السياسية الإقليمية وكيف ستتعامل مصر مع حرب الخفافيش على أرضها؟

مصر ... مداد التاريخ بقلم الفوضى والإرهاب!



فادي مطر

فيما يرى البعض أن السياسة هي «فن الممكن» تتموضع الظروف السياسية في إطار الوسائل المتاحة التي تدفعها مؤثرات التدافع السياسي الشرس الذي ينغمس في الظروف السياسية العادية، لتتحول المسؤولية السياسية إلى مشهد لا نهاية له، وهو ما يصبح مشهداً سياسياً تمازجه «الإرهابية»، في تضيق للحقائق تحت مسودة «الانتقال الديمقراطي»، وهي الفوضى وأعمال الاغتياالات والعنف المتوالي في مصر منذ ما تعدى الأسبوع في مقابل ما يبرزه الجيش المصري من حزم وجاهزية في مكافحة الإرهاب على أرض سيناء في وقع مشهد أثار أسئلة تریعت على أكثر من منصة، خصوصاً بعد اغتيال النائب العام المصري «هشام بركات» في تفجير استهدف موكبه لدى خروجه من منزله في 29 حزيران 2015 المنصرم والذي أثار موجة من التفتيدات والتحليلات السياسية والإعلامية أبرزها ما ذكرته صحيفة «الدبلي تليغراف» البريطانية التي ذكرت في تقرير لها بتاريخ 30 حزيران الماضي أن النائب العام هشام بركات هو أبرز مسؤول مصري يُغتال منذ أكثر من 20 عاماً، مشيرةً إلى أن الرئاسة المصرية تعهدت بأن الضالعين في الحادث سيقون أشد العقاب، بعد دعوة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي (النتمة ص14)

يد الإرهاب تضرب حلب من جديد



توفيق المحمود

بعد الضربات الموجهة التي تلقتها الجماعات الإرهابية على يد الجيش السوري في مدينة درعا ومحيطها جنوب البلاد والتي أصيبت بانكساسة مدوية نظراً إلى الإخفاق الكبير في تحقيق أي اختراق على طول جبهات القتال انتقلت الآن إلى مدينة حلب، فالإرهابيون يشنون هجوماً كبيراً على حلب في محاولة منهم لإسقاطها، لكن الجيش السوري تصدى للهجوم ومنع تقدمهم واستطاع تحرير عدد من المواقع الجديدة في حلب المدينة.

وفي التطور الميداني ارتفعت وتيرة الاشتباكات مع الجماعات الإرهابية على محور جمعية الزهراء واستطاع الجيش السوري أن يحبط هذا الهجوم والذي وصف بالاعنف على جبهات حلب منذ عام وأجبرهم على الانسحاب تحت الكثافة النارية التي أدت إلى مقتل عدد كبير من الإرهابيين. فقد تمكن الجيش السوري من قتل أكثر من مئة إرهابي وتدمير أربع عشرة آلية في حلبيصة والجبول وعين الحنش ودير حافر ومسكنة وطريق الكاستيلو وتل علم وتل التركس ومستودع ذخيرة في البريج بريف حلب.

كما وجهت ضربات على تجمعات ومقرات الإرهابيين (النتمة ص14)

التنظيم الإرهابي يختطف 20 شخصاً من عشيرة الجبور

العراق: عمليات أمنية في بيحي لقطع طرق إمداد «داعش»



واصلت القوات العراقية المشتركة تقدمها بعد تحرير قضاء بيحي من الجماعات الإرهابية المسلحة باتجاه الصفافة التي لا تزال يتواجد فيها تنظيم «داعش».

وتشن القوات هجمات مباغتة عليه وأصبح محاصراً من كل الاتجاهات، والهدف قطع خطوط إمداد «داعش» بين البو جوارى والصفافة النقطية شرق المحطة النقطية الأكبر، وبين منطقة السمتة دار من الغرب وقيل ذلك كله إكمال حصار الصنيعة.

والتقديرات تشير إلى وجود قرابة 500 مقاتل من «داعش» شمال غرب تكريت مهمتهم بحسب الاستخبارات فتح جبهات مشاغلة لمنع إكمال تحرير ما تبقى من الصفافة، وكذلك إبقاء السيطرة على منطقة الفتحة حيث النقطة الاستراتيجية الأهم بحكم موقعها الرابط بين محافظات صلاح الدين وكركوك ونيوى.

ومعلومات الأجهزة الأمنية وفصائل المقاومة والحشد الشعبي تقول إن التحرك سيكون على أساسها وستكون العمليات الأمنية باعتماد أسلوب الانتفاق أوسع في الميدان، وقطع خطوط الإمداد والاعتماد على توجيه ضربات صاروخية ثقيلة

على بنك الأهداف. وأوضح قائد لواء على الأكبر ضمن قوات الحشد الشعبي قاسم مصلح: «الآن دخلت قوات الحشد الشعبي وكان هناك حصار على مصفى بيحي بالفعل وتمكننا من فك الحصار والسيطرة على تل أبو جراد».

وأكد أن تضافر الجهود بين قوات الحشد الشعبي والقوات الأمنية من قيادة عمليات صلاح الدين والفرقة الذهبية والشرطة الاتحادية وقوات الجيش المتواجدة في المحور استطاعت أن تحقق هذه الانتصارات.

وأفاد مصدر من مكان العمليات قرب مصفى بيحي أن القوات العراقية تقدمت من المحور الشمالي لقناة بيحي حيث أن القوات تقوم بتطهير بعض الجيوب المتبقية لمسلحي داعش، مبيناً أن هناك تقدماً كبيراً (النتمة ص14)